

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

النقد الإذاعي والتلفزيوني – السنة الثانية ماستر سمعي بصري – الأستاذة ركوك خولة

المحاضرة الخامسة: نقد الأشكال الإذاعية

أولاً: نقد الأشكال الإذاعية:

تتمثل مهمة الناقد الإعلامي في هذا المجال في تأمل الأشكال الإذاعية و تفكيك النصوص بهدف إيضاح (تسليط الضوء) بعض الجوانب الخفية واختبار ما إذا كان النص الإذاعي قادراً على الوصول إلى ذهن المستمع. إذ أحياناً ما يكون النص الإذاعي محشواً بالمحسنات اللغوية التي من شأنها أن تجعل الأفكار غامضة مما يضيع المعنى على المتلقي .

وهنا تكمن مهمة الناقد الذي يلتقط الفكرة ويحدد الهدف و ينتزع الشوائب من النص بهدف تبسيطه على المتلقي و تبيان الحشو اللغوي و الصور الخيالية و تقديم ذلك كله في أسلوب يسهل فهمه على القارئ على شكل تعليق دقيق ذي دلالة فكرية متمثلة في تحليل فكري للنص الإذاعي محل النقد، و يمكننا أن نتطرق إلى أهم الأشكال الإذاعية و النقاط التي ينبغي مراعاتها عند الكتابة و جوانب التطوير المقترحة لكل منها في الآتي:

1- الحديث الإذاعي المباشر:

هو حديث موجه من شخص واحد إلى الجمهور ويهدف إلى تقديم الجديد حول بعض الموضوعات أو القضايا المستجدة في إطار تثقيفي أو إعلامي أو ترفيهي وينبغي أن يحتوي الحديث الإذاعي على جملة من الشروط تخص كيفية كتابته من جهة وطريقة تقديمه من جهة أخرى، يمكن توضيحها كما يلي:

1. اعطاء أهمية للمقدمة باعتبارها من العناصر الجاذبة للانتباه
2. استخدام الجمل القصيرة لتسهيل المتابع.
3. تقسيم الموضوع إلى أفكار رئيسية وفرعية ومراعاة التوازن بين الأفكار.
4. أن تكون اللغة المستخدمة مطابقة لطبيعة وفهم الجمهور المستهدف.

5. توظيف الأمثلة والأدلة المناسبة لطبيعة الموضوع المعروض لتحقيق مزيد من الإقناع.

6. التقليل من استخدام الأرقام المعقدة التي قد يصعب متابعتها واستيعابها.

كما يفضل بعض النقاد أن يقدم الحديث الإذاعي المباشر شخصيات لها جاذبية لدى الجمهور ليتحقق الهدف من بث الحديث وهو جذب المستمع إلى مواصلة التعرض للعملية الإعلامية، كما يفضل بعض النقاد أن يكون الإطار الكوميدي الخفيف هو الأسلوب المستخدم في تقديم الحديث، كما يفضل اختصار الحديث وعدم الإطالة في عرضه لأن شكله لا يتحمل ذلك.

2- الحوار الإذاعي:

يعرف على أنه: نوع من أنواع التعبير تتحدث به شخصيتان أو أكثر وقد اتسم حديثهم بالموضوعية والايجاز والإفصاح وهو الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار.

ويعرف أيضا على أنه لقاء هادف بين المذيع والضيف حول موضوع معين يهم الجمهور المستهدف، ويقوم هذا اللقاء على التفاعل المتبادل وفق المعايير الإذاعية، ان التفاعل المتبادل هنا يعني أن الأمر لا يقتصر على مجرد توجيه الأسئلة والحصول على الإجابة، وانما يشمل كل أدوات التواصل بين المذيع والضيف، سواء كانت هذه الأدوات لغة لفظية، أو غير لفظية.

-ينقسم الحوار الإذاعي من حيث الهدف إلى ثلاث أقسام: حوار الرأي، حوار الشخصية و حوار المعلومات.

- إعداد الحوار الإذاعي:

إذا كانت عملية اختيار ضيف البرنامج مسألة مهمة فإن اعداد النص يعد من العناصر المهمة أيضا، وهذا ما يستدعى معرفة أهم الخطوات المتبعة في إعداد الحوار الإذاعي والتي من شأنها أن تضمن وعي إعلامي لدى المتلقي وعليه سنتطرق لأهم الخطوات المتبعة في اعداد حوار إذاعي:

❖ الاختيار الجيد للموضوع والذي يكون ضمن اهتمامات الجمهور.

❖ أن يكون الموضوع قابلا للنقاش والعرض

❖ أن لا يتعرض الموضوع مع قيم المجتمع وأعرافه

❖ تجديد الهدف من الحوار من خلال تجديد الأسئلة المطروحة

❖ إعداد الأسئلة الخاصة بالبرنامج والتي ينبغي أن تراعي تغطية كافة جوانب الموضوع والتركيز على النقاط التي يعتقد الإذاعي أنها تشكل جوانب ناقصة عند الجمهور، ويتوقع الجمهور الحصول عليها من البرنامج

3- الدراما الإذاعية:

تعتبر الدراما الإذاعية جملة من العمليات الإبداعية التي تطرح أفكارا مختلفة، قد تكون من التجارب والمعارف الشخصية، المجتمع، التاريخ، الدين، أو الخيال، يصيغها الكاتب وفق متطلبات الإذاعة، على شكل تمثيلية تعرض مرة واحدة، أو مسلسل يقدم على عدة حلقات، وذلك من خلال سيناريو محبوك، يركز على حوار صوتي، على لسان شخصيات درامية، بالإضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية كعناصر أساسية مكونة لبنية الدراما الإذاعية، ويقوم المخرج بصياغتها في شكلها النهائي لتقديمها للمستمع. والتمثيلية " عمل فني متكامل يبدأ بالحوار الذي يأتي على ألسنة الممثلين، وهو الحوار الذي اتفق خبراء الإذاعة على أن له ثلاث وظائف، تتمثل كالاتي:

1. إعطاء المعلومات

2. التعبير عن العواطف

3. تطوير الحوادث حتى تقضي إلى العقد.

ويتضمن نقد الدراما الإذاعية، عملية وصف وتحليل وتفسير للأعمال الدرامية ثم الحكم على جودتها وقيمتها ومحاولة إعطاء مقترحات للرفع من قيمة البرامج والرقى بها نحو الأفضل، كما للناقد أن ينقد البرامج الإذاعية، والنظر إلى مدى استنادها إلى أسس علمية مبنية على دراسات جمهور المستمعين، لا على التقديرات الذاتية.

فنقد العمل الدرامي يتم بناء على عناصر النص الدرامي والممثل في النص الدرامي "الفكرة العامة للعمل"، الشخصية الموظفة في العمل، الحوار الذي يتم بين الشخصيات.

ثانيا: سمات النقد العام للأشكال الإذاعية:

بناء على ما سبق، يمكننا أن نقر أنه ينبغي على الناقد الإعلامي أن يركز عند نقده للأشكال الإذاعية على جملة من النقاط والتي نوجزها في الآتي:

1. الجمهور:

إذ يجدر بالناقد الإعلامي أن يكون عارفا بالجمهور الذي يوجه له البرنامج والخصائص المميزة له، فهناك فرق بين الجمهور العام والخاص، وكذلك يجدر بالناقد الإعلامي أن ينظر في اللغة الموجهة للجمهور، والمعلومات المتاحة.

2. الأفكار الواردة في البرنامج:

ينبغي على الناقد للأشكال الإذاعية أن يحدد طبيعة الأفكار الواردة في البرنامج، هل هي أفكار مكررة وضعيفة ومعقدة ومقتبسة أم على عكس ذلك، فإن الأفكار تكون أصيلة عن معد البرنامج وقوية وبسيطة.

3. اسم البرنامج

إن اختيار اسم البرنامج على درجة كبيرة من الأهمية بحيث ينبغي أن يكون الاسم معبرا عن موضوع البرنامج والموسيقى المصاحبة له جذابة وملائمة لطبيعة الموضوع.

4. افتتاحية البرنامج:

يجدر بمعد البرنامج أن يجعل الافتتاحية مؤثرة وملفتة للانتباه مركزة وقد تأتي في صيغة سؤال، وأن تكون جديدة غير مكررة، فالبحت عما هو جديد يعطي البرنامج النجاح والجاذبية.

5. موضوع النص:

ينبغي أن يكون الموضوع مشبعا لحاجة من حاجات الجمهور، وأن يكون محددا ومقسما إلى محاور بحيث يتم الانتقال من محور إلى آخر بسلاسة وترابط إضافة إلى العرض الجيد للمحاور.

6. تقديم البرنامج

من المقاييس الهامة التي تدل على نجاح البرنامج من عدمه أن يكون التقديم على درجة عالية من الإتقان يتجسد من خلاله المضمون الذي يعبر عن الفكرة وهو ما يستدعي من مقدم البرنامج أن يكون متقنا لأصول الإلقاء وفنونه وملما بقواعد اللغة العربية.